اي صفرته اشد الى الحرارة وبياضها الى البرودة والافضل منه النيمبرشت من بيض الدجاج
وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعا
وادوية الزحير ويزيد في الباه والمشوي الصلب منه غليظ بطي الهضم يستحيل الى
الدخانية ومشويه المخ بالعسل طلاء للكلف واذا اطلي الوجه ببياضه منع من تاثير الشمس
وينفع من حرق النار ويسكن اوجاع العين والبيض النيمبرشت ينفع السعال وخشونة
الصدر والحلق وبحة ينفع الصوت والسل وضيق النفس ونفث الدم سيما اذا
تحسيت صفرته بتغيره انتهى **فصل** في سنن الشرب وما يتصل به افضل
الاواني من الخزف وهو بفتحتين للخاء والزاء المعجمتين الجرة قال في مختار الصحاح الخزف
الجر يعني افضل الاواني من الجر ما يعمل من الطين والخشب لانه اي لان استعمال كل
منها اي الظرف المعمول من الطين والخشب اقرب الى التواضع قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله والملائكة يصلون على اهل بيت انيتهم الخزف وقال السري للجنيد قد ذكر
لا تكن انيه بيتك الا من خزف يعني الطين كذا ذكر في روضة الناصحين ولم يكن شي
قوله يشرب فيه ببناء المفعول مع معموله صفة لشي وقوله الى ابن عباس متعلق
بقوله احب وهو اي قوله احب منصوب على انه خبر لم يكن اي لم يكن شي من الاواني
المشروبة بها احب اليه من الزجاج لانه اي لان ابن عباس رضي الله عنهما كان يبصر اي
يرى ما يقع فيه اي في الزجاج من الاشيا الكريهة التي يستكرهها الشارب ويستقذره
وقول من قال الاولى ان يكون الضمير المنصوب في لانه للشان ويبصر ببناء المفعول
لانه علة عامة فينبغي ان يكون لكل مومن كذلك وان ابي عنه لفظ كان ليس باولى لان
الدليل لا بد ان يكون على وفق المدعي والمدعي ههنا خاص فلا بد ان يكون دليله ايضا
كذلك الا انه ينبغي ان يكون الزجاج محبوبا الى غير ابن عباس ايضا للاشتراك في
الدليل ويجتنب المومن والمومنة الشرب من الاواني جمع انية وهي جمع الكثرة
وجمع القلة انية قال في المغرب الاناء وعاء الماء والجمع القليل انية والكثير الاواني
ونظيره سوار واسورة واساور انتهى الذهب والفضة لكونها حراما على الرجال

والنسا

والنساء قال في الهداية ولا يجوز الاكل والشرب والادهان والتطيب في انية الذهب
والفضة للرجال والنساء لقوله صلى الله عليه وسلم في الذي يشرب من اناء الذهب والفضة
انما يجرجر في بطنه نار جهنم واتي ابو هريرة رضي الله عنه بشراب في اناء فضة
فلم يقبله وقال نهانا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ثبت هذا في الشرب فكذا
في الادهان ونحوه لانه في معناه ولانه تشبه بزي المشركين وتنعم بنعيم المترفين
والمسرفين ويستوي فيه الرجال والنساء لعموم النهي وكذلك الاكل بملعقة الذهب
والفضة والاكتحال بميل الذهب والفضة وكذا ما اشبه ذلك كالمكحلة والمراة
وغيرهما انتهى وقد مر ما يتعلق بهذا المحل في اول الفصل مشبعا الا انه اعيد
لتضمنه بعض الفوايد التي خلت عنها المذكور قبل ويجتنب ايضا من النحاس
والصفر الا انه لا لكونه حراما بل لكونه مكروها ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا
بالخاء المعجمة مفعول من التفعيل يقال خمرت الاناء تخميرا اذا سترته ومنه سمي الخمر خمرا
لستره العقل والخمار خمار لستره الراس وفي شرح المصابيح لزين العرب والتخمير
التغطية ومنه الخمر والخمار بفتح الميم ما سترك من شجر او بناء او غيره انتهى وعن جابر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا
صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينيذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا
الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم
واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيا
واطفيوا مصابيحكم كذا ذكر في المصابيح وذكر في شرحه لزين العرب جنح الليل
فتحا وكسرا طايفة منه وقيل اوله وهو المراد هنا وهو عند اشتداد ظلمة
العشاء وقوله صلى الله عليه وسلم اذا امسيتم لعله تردد الراوي وكفوا الصبيان
منعهم عن التردد والخروج من البيوت فان الشيطان ينتشر حينيذ ليختطف
الصبيان فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وعرضت العود على الاناء
بالفتح اعرضه ضما وكسرا يريد ولو ان تضعوا عليه شيا من خشبة وغيرها